

◇ ورقة عمل ◇

◇ مفهوم حق العودة (١) ◇

◇ الهدف :

التعرف على مفهوم حق العودة وما يتعلق بحقوق اللاجئين الفلسطينيين.

بالتشاور مع اعضاء المجموعة نكتب اجابتنا على الاسئلة الآتية:-

س ١ : ماذا نعني بحق اللاجئين الفلسطينيين بالتعويض اضافة الى حق العودة؟

س ٢ : لماذا لا يجوز التنازل عن حق العودة؟

س ٣ : هل حق العودة حق فردي ام جماعي؟

◇ ورقة عمل (٢) ◇

◇ مفهوم حق العودة (٢) ◇

◇ الهدف :

التعرف على مفهوم حق العودة وما يتعلف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين.

بالتشاور مع اعضاء المجموعة نكتب اجابتنا على الاسئلة الآتية:

س ١ : ما واجب رجال الدين المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بحق العودة؟

س ٢ : زيارة كل فلسطيني الى قريته التي هجر منها واجب شرعي ووطني . اكتب فوائد نجنيها من هذه الزيارة؟

س ٣ : اكمل الفراغات الآتية بالاجابة الصحيحة:

- عدد القرى التي هجر منها سكانها في نكبة عام ١٩٨٤ هو _____ .
- عدد القرى التي دمرت بالكامل ومسحت عن الوجود على ايدي القوات المحتلة هو _____ .
- يزيد عدد اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨ عن _____ .
- اللاجئين هو : _____ .
- النازح هو : _____ .

﴿حق العودة وحب الوطن من وجهة نظر اسلامية﴾

ان من حق الانسان ان يعيش في وطنه عزيزاً كريماً اماً لا يعتدى عليه او على ارضه، وهذا الحق مشروع في جميع الاعراف والقوانين الدولية ، وقبل ذلك اقرته الديانات السماوية .

هذا وقد تعددت النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تبين حق الانسان في العيش في وطنه وداره وعدم حرمانه هذا الحق وعد فعل ذلك جريمة لا تغل عن القتل وسفك الدماء.

وكان احد اسباب تشكيل "حلف الفضول" هو التدخل لنصرة المظلوم سواء اكان من اهل مكة او زائريها وقد شهد رسول الاسلام في صباه قيام هذا الحلف وقال عنه : " لو دعيت به في الاسلام لاجبت". وهذا ما اكده الاسلام في قوله تعالى : " ان الله يأمر بالعدل والاحسان".

وامر الله بالعدل امراً عاماً دون تخصيص بنوع دون نوع ولا طائفة دون طائفة وان العدل نظام الله وشرعه والناس عباده وخلقهم يستوي ابيضهم واسودهم وانثاهم وذكرهم مسلمهم وغير مسلمهم امام عدله ومحكمته. ويقول الامام علي رضي الله عنه : " عمرت البلدان بحب الاوطان".

وقال ايضاً: "ومن كرم المرء حينه الى اوطانه".

ومما لا شك ان الانسان يحمل مجموعة من الغرائز وهذه الغرائز يجب ان تهذب في الاطار الاسلامي بحيث لا يتجاوز حدود الشرعية ومن هذه الغرائز غريزة حب الوطن الذي ولد فيه وعاش فيه ويحمل عنه مجموعة من الذكريات.

وكما يقول الشاعر :-

بلادي وان جارت على عزيزة واهلي وان ضنوا علي كرام

ولذلك شرع في الاسلام الدفاع عن الوطن والعيش فيه بقوله تعالى : " وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا" البقرة : ٢٤٦ .

وروى انه خرج رسول الله (ص) من مكة مهاجراً الى المدينة ، التفت اليها وظن انه لا يعود إليها ولا يراها بعد ذلك فأدركته رقة وبكى فأتاه جبرائيل وتلا عليه الآية : "ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد".
القصص : ٨٥ .

وقابل جبرائيل عليه السلام لخاتم الانبياء والرسول اتشتاق الى مكة ؟ فقال صلى الله عليه واله وسلم : نعم.

ولهذا يجب الدفاع عن الوطن وترايه ضد المعتدين بكل ما يملك من قوة وبأس واي تخاذل وتكاسل في هذا الجانب سوف يكون مصيره التشرد والشقاق والتنقل من بلد الى اخر من اجل الاستقرار وكسب لقمة العيش ، ويقول علي : " فو الله ما غزى قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا". نهج البلاغة ، الخطبة : ٢٧ .

وإذا كان الانتماء الاول والاكبر والاساسي ، بالنسبة للمسلم ، هو الى الاسلام وامته ، والى دار الاسلام وحضارته "قل ان كان ءاباؤكم وءابناؤكم وءاخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتزتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين"... فإن نخيير المسلم بين الانتماء للاسلام وبين هذه الدوائر الاخرى للانتماء لا يكون الا في حالات قيام التعارض او التناقض والتضاد بين الانتماء الى الاسلام - كإنتماء جامع واول - وبين الانتماءات الاخرى - كدوائر فرعية - اما اذا اتسقت دوائر الانتماء في فكرة الانسان ، وتكاملت في ممارساته الحياتية فلن يكون هناك تناقض في الفكر والعمل الاسلاميين بين كل دوائر الانتماء الفطري للانسان .

"القرآن الكريم يتحدث عن حب الانسان لوطنه كمعادل وقرين لحب هذا الانسان للحياة ! .. ولذلك فالخراج من الديار معادل ومساو للقتل الذي يخرج الانسان من عداد الاحياء !.." ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً".

ومن بنود المواثيق التي اخذها الله على بعض الامم ، نتعلم ان الخراج من الديار ، والحرمان من الوطن ، هو معادل لسفك الدماء والخراج من الحياة : "واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون * ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسرى تفادوهم وهو محرم عليكم اخرجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون".

ولذلك ، جعل القرآن الكريم " استقلال الوطن وحرية " الذي هو ثمرة لوطنية اهله وبسالتهم الدفاع عنه ، جعل ذلك "حياة" لأهل هذا الوطن .. بينما عبر الذين فرطوا في الوطنية ، ومن ثم في استقلال وطنهم بأنهم " اموات " .. وجعل من عودة الروح الوطنية الى الذين سبق لهم التفریط فيها ، عودة لروح الحياة الى الذين سبق واصابهم الموت والموت ؟! .. : "الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون * وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم".

فالذين خرجوا من ديارهم - وليس الذين اخرجوا - لضعف في وطنيتهم ، جعلهم يحذرون الموت ، هم اموات، مع انهم الوف يأكلون ويشربون !... وعودة الوطنية اليهم ، واستخلاصهم لوطنهم ، هو احياء لهم بعد الممات !...

لقد كتب الاستاذ الامام محمد عبده في تفسيره لهذه الاية يقول:-

"تلك سنة الله تعالى في الامم التي تجبن فلا تدفع العادين عليها.. وحياة الامم وموتها ، في عرف الناس جميعهم ، معروف ، فمعنى موت اولئك القوم هو ان العدو نكل بهم فأفنى قوتهم ، وازال استقلال امتهم، حتى صارت لا تعد امة ، بأن تفرق شملها ، وذهبت جامعها ، فكل ما بقي من افرادها خاضعين للغالبين ضائعين فيهم، مدغمين في غمارهم ، لا وجود لهم في انفسهم ، وانما وجودهم تابع لوجود غيرهم ، ومعنى حياتهم هو عودة الاستقلال اليهم !.. ان الجبن عن مدافعة الاعداء ، وتسليم الديار بالهزيمة والفرار ، هو الموت المحفوف بالخزي والعر ، وان الحياة العزيزة الطيبة هي الحياة المليئة (الوطنية)- المحفوظة من عدوان المعتدين .. والقتال في سبيل الله .. اعم من القتال لأجل الدين ، لانه يشمل ايضاً ، الدفاع عن الحوزة اذا هم الطامع المهاجم باغتصاب بلادنا والتمتع بخيرات ارضنا ، او اراد العدو الباغي اذلالنا ، والعدوان على استقلالنا ، ولو لم يكن ذلك لأجل فتنتنا عن ديننا فالقتال لحماية الحقيقة كالقتال لحماية الحق ، كله جهاد في سبيل الله ، ولقد اتفق الفقهاء على ان العدو اذا دخل دار الاسلام يكون قتاله فرض عين على كل المسلمين.. وكما جعل الاسلام الوطنية التي تحفظ استقلال الوطن ، قرين الحياة ومعادله .. كذلك جعل هذه الوطنية قرين حرية الدعوة الى الدين .. فكان الجهاد القتالي في الاسلام رداً ودفعاً لعدوان المعتدين على حرية الدعوة ، بالفتنة في الدين ، وعلى عدوان المعتدين الذي يخرج الناس من الاوطان ويقتلعهم من الديار .. في هذين السببين انحصرت شرعية ومشروعية فريضة الجهاد القتالي في الاسلام ... وعلى هذه الحقيقة تشهد آيات القرآن الكريم التي شرعت فريضة القتال لرد العدوان عن الدين .. وعن الوطن !..

فعندما "اذن" الله ، سبحانه للمؤمنين في القتال ، كان اخراجهم من ديارهم سبباً علل به القرآن الكريم هذا التطور الجديد ، المتمثل في الاذن بالقتال .. "اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز".

وعندما تطور الحال من "الاذن" في القتال الى "الامر" به ، جاء حديث القرآن الكريم ايضاً ، فجعل الاخراج من الديار سبباً لقتال اولئك الذين اخرجوا المسلمين من ديارهم "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين * واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل".

وعندما انتقل القرآن الكريم، في تشريعه للجهاد القتالي ، من "امر" المؤمنين به الى حيث جعله "فريضة مكتوبة" عليهم ، استمر حديثه عن اخراجهم من ديارهم ، كسبب يوجب عليهم ويفرض قتال الاعداء : " كتب

عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون * يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اشد من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون".

ثم تطرد هذه الحقيقة القرآنية ، الحديث عن الاخراج من الديار ، في كل مواطن الاستنفار للجهاد القتالي .. فانه يحدث رسوله عن صنيع مشركي مكة معه ، وخياراتهم للمكر به "واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" .. فالاجراج من الديار معادل للقتل .. وللسجن .. فجميعها تحرم الانسان من السيادة على مقدرات الوطن الذي ينتمي اليه !.. كانت الاشارة الى المكانة المتميزة للذين قاتلوا من اخرجوهم من ديارهم واقتلعوهم من اوطانهم .. "فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او اثنى بعضهم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاکفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب".

وفي تشريع الاسلام لمعايير "الموالة" و "المعاداة" ، ولاسباب "الولاء" و "البراء" وفلسفة العلاقات ، الداخلية والدولية ، بين المؤمنين و"الآخرين" .. يذكر القرآن الكريم ، ايضاً ، معياري "الاجراج من الديار" و"الفتنة في الدين" جماعاً لاسباب التمييز بين الاصدقاء ، الذين لهم البر والقسط ، وبين الاعداء الذين لا موالة لهم ، بل وعلينا ان نقاتلهم ، حفاظاً على حرية الوطن، وحرية الدعوة الى الدين .. "يا ايها الذين ءامنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالموودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل".

وفي آيات اخرى ، بذات السورة يحدثنا القرآن الكريم عن تجوز مصادقته من المخالفين لنا في الدين ، وعن لا تجوز لنا مصادقته من هؤلاء المخالفين ..

"لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون".

وحتى حسن البنا (١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ - ١٩٠٦ - ١٩٤٩ م) الذي تحدث عن الوطنية ومكانتها في فكرة اليقظة الاسلامية المعاصرة فقال : "ان الاخوان المسلمين يحبون وطنهم، ويحرصون على وحدته ، ولا يجدون غضاظة على أي انسان ان يخلص لبلده، وان يفنى في سبيل قومه، وان يتمنى لوطنه كل مجد وفخر ..

وان يقدم في ذلك الاقرب رحماً وجواراً .. اننا مع دعاة الوطنية ، بل مع غلاتهم في كل معنيها الصالحة التي تعود بالخير على البلاد والعباد .. فالوطنية لم تخرج عن انها جزء من تعاليم الاسلام. اما وجه الخلاف بيننا وبينهم فهو اننا نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة ، وهم يعتبرونها بالتخوم الارضية والحدود الجغرافية ..".
فالاسلام لا يسقط تمايزات التخوم الارضية والحدود الجغرافية - أي التمايز الاقليمي - للاوطان داخل ديار الاسلام - بل يدعو الانسان - كما يقول الاستاذ البنا - الى "ان يخلص لبلده ، وان يفني في سبيل قومه .. وانت يتمنى لوطنه كل مجد وفخار .. وان يقدم في ذلك الاقرب فالاقرب رحماً وجواراً .." فقد تتميز الوطنية الاسلامية بأنها لا تجعل تخوم الاقاليم الوطنية نهاية آفاقها ، وانما تلك الاقاليم والاطوان في سلك جامع هو "دار الاسلام". " بتصرف عن مقالة بعنوان: الاسلام والوطنية لمحمد عمارة".

◈ ماذا نعني بحق اللاجئين الفلسطينيين بالتعويض اضافة على حق العودة ؟

على الفلسطينيين اولاً ان يؤكدوا ان شعار العودة او التعويض مرفوض تماماً بل شعارهم هو "العودة والتعويض" .. ولا يعني التعويض هو ثمن البيت او المصنع او الحقل ... فالاطوان لا تباع ، ولا تقدر بثمن ، اذا بيعت اوطان ، فلسطين ارض وقف لا تباع ولا تملك بالتقادم ، مهما طال الزمن ، ان المقصود هو التعويض عما لحق بالشعب من خسارة عدم استغلال الموارد ومصادر الحياة طيلة سنوات الشتات ، كما ان هذا التعويض لا يضيع بالموت ، بل يبقى حقاً لنسله من بعده..

هذه رؤية اصحاب التخصص في مفهوم حق العودة والتعويض ، فما هو موقف القانون الدولي من هذا المبدأ؟

لقد جاء ذكر هذا الحق والتأكيد عليه في العديد من القرارات الدولية ، اصنع نماذج منها هنا ، وقد تعرض لها الاخوة من قبل بالتفصيل:-

لقد تعرض الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨م وفي المادة ١٣ بالقول صراحة تحت بند رقم (٢) :
"ان لكل انسان الحق في مغادرة كل بلد بما في ذلك بلده والعودة اليه".
اتفاقية جنيف الرابعة .
قرار الجمعية العمومية رقم (١٩٤ - د - ٣) بتاريخ ١١/١٢/١٩٤٨م.
قرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر في ٢٩/١١/١٩٤٧م .
حق استرداد الاموال والممتلكات والتي كفلتها القوانين الدولية (٧).

◈ لماذا لا يجوز التنازل عن حق العودة؟

- ان الارض الفلسطينية ليست ملكاً لهذا الجيل دون غيره ، فالارض سلبت عام ١٩٤٨م ومات الكثيرون من اصحابها.
- ان القوانين الدولية لا تقر بضياع حقوق الفلسطينيين في ارضهم.
- ان هناك قطاعات عريضة من الشعب الفلسطيني ، والعربي ، والاسلامي ترى ان ملاك فلسطين اكبر من الفلسطينيين، ولهم في ذلك مستندات ، ومرتكزات عقدية ، وتاريخية ، وقومية.
- ان المطروح هو تعويضات جماعية تتلخص في معظمها في رصد مبلغ معين ، تدفعه الدول العربية ، وليست الدول الصهيونية المعتدية ، ويقسم على اللاجئين حسب عدد الانفس ، تقادياً لاعترافها بالمسؤولية الادبية والاخلاقية عن الجرائم التي احدثتها للشعب المطرود من ارضه.

◈ ما واجب رجال الدين المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بحق العودة؟

ان على رجال الدين المسلمين والمسيحيين في المنطقة العربية والاسلامية ان ينظموا صفوفهم ، وان يوحدوا كلمتهم ، وان يصرحوا بها .. لتتير هذه الفتاوي للشعب وللحكومات موقف العقيدة مما يجري على الساحة الفلسطينية.. ان هذا الزاد الروحي ضروري جداً في وجه التكالب الدولي على الشعب الفلسطيني ، ولقد بادر البعض مؤخراً في هذا الاتجاه ، فقد اجتمع في القدس مؤخراً عدداً من العلماء المسلمين ، ورجال سياسة وفكر ، ومنظمات وحركات شعبية ، واصدروا فتاوي تحت عنوان "عهد القدس" تقضي بتكفير كل من يقبض ثمن ارضه من اليهود في فلسطين.

◈ هل حق العودة حق فردي ام جماعي؟

ان حق العودة هو حق فردي بالاساس ولكنة بعداً جماعياً لانه يختص بقضية شعب بأكمله .
ان حق العودة ذو طبيعة مدنية ، تعني اعادة الممتلكات ، وهو نفس الوقت ذو طبيعة سياسية تعني استعادة المواطنة.

هذه الصفات الاربعة ، الحق الفردي ، والبعد الجماعي ، والطبيعة المدنية ، وفي نفس الوقت الابعاد السياسية تدفعنا الى التساؤل : هل يحق لفرد او جماعة او سلطة ان تتنازل عن حق هو يستتبع حق كل فرد فيها اضافة الى ابعادها القومية والسياسية عامة. ان انكار حق العودة يؤدي الى حرمان شعب بكامله من ممارسة حقه الاساسي في العيش ككل الشعوب وتقرير مصيره الذي هو قاعدة واجبة في القانون الدولي.

◊ زيارة كل فلسطيني الى قريته التي هجر منها واجب شرعي ووطني . اكتب فوائد تجنبها

من هذه الزيارة؟

تعتبر الزيارة الى القرية المهجرة مشروعاً أساسياً لتعزيز الذاكرة . فالزيارة الى القرى الفلسطينية عادة ما تشكل فرصة حقيقية للمهجرين واولادهم الى اعادة هيكلية القرية ما قبل الشتات والتهجير ، من خلال الاستفادة من تجارب اشخاص عاصروا تلك الفترة.

وتعتبر الزيارة الى القرية المهجرة دلالة للانتماء الانبي الى هذا المكان الجغرافي ، دلالة لتجسيد القرية المهجرة كعنصر اساس في مركبات هوية المهجرين الحاضرة . كما تشكل تجسيدا صريحا الى مطلب المهجرين الفلسطينيين بالعودة الى هذه القرى ، كمشروع مستقبلي غير مطبق بعد بفعل رفض المؤسسة الصهيونية للتعامل معه.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿فتوى شرعية صادرة عن رابطة علماء فلسطين﴾

الحمد لله رب العالمين الذي شرفنا بالمرابطة في فلسطين الارض المباركة مصادقاً لقوله تعالى "سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير" والصلاة والسلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اثنى على سكان بيت المقدس واكنافها القائل " لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم" قالوا اين هم يا رسول الله؟ قال : هم في بيت المقدس واكناف بيت المقدس".

وارض اللهم عن الصحابة الكرام الذين فتحوا القدس وفلسطين وبذلوا دماءهم الزكية التي جبلت في تربة فلسطين اما بعد:-

حيث ان القضية الفلسطينية ودرتها القدس الشريف وقضية اللاجئين تمر بأخطر مراحلها ، وعلى ضوء ما يجري في مؤتمر كامب ديفيد من مفاوضات فإننا في رابطة علماء فلسطين نؤكد على ما يلي:-

اولاً:- ان فلسطين ودرتها القدس من بحرهما الى نهرهما هي ارض عربية و اسلامية ووقف اسلامي وهي ملك لشعبنا وامتنا العربية و الاسلامية عبر الاجيال وهي امانة في اعناق كل العرب والمسلمين يحرم التنازل عنها او عن أي جزء منها.

ثانياً :- ان القدس هي مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفيها المسجد الاقصى اولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين هي مدينة عربية اسلامية ومهوى افئدة المسلمين في العالم ، احتلتها اسرائيل في عامي ٤٨ و ٦٧ وتحريرها واجب شرعي و وطني وقومي على كل العرب والمسلمين.

ثالثاً :- اللاجئين والنازحون الفلسطينيون اخرجوا من فلسطين بغير حق ظلماً وعدواناً بسبب الارهاب الصهيوني والمذابح البشعة والطرده القسري والتهجير الاجباري الذي ارتكبته العصابات اليهودية وعليه : فإن عودتهم الى مدنهم وقراهم وبيوتهم وممتلكاتهم حق شرعي وتاريخي لا يسقط بالتقادم مهما طال الزمن ، والصهاينة يتحملون المسؤولية القانونية والاخلاقية عن ذلك.

لذا فالحكم الشرعي بأي اتفاق بتعويض اللاجئين بدلاً عن حق عودتهم او توطينهم خارج وطنهم باطل شرعاً ومن يرضى بالتعويض بدل حق العودة يعتبر بائعاً لوطنه وهذا التعويض حرام شرعاً كما افتي بذلك علماء المسلمين في فلسطين وخارجها قديماً وحديثاً.

رابعاً :- اية اتفاقية يتم فيها التنازل عن فلسطين او أي جزء منها خاصة القدس او عن حق اللاجئين في العودة فهو باطل شرعاً وغير ملزم لشعبنا وامتنا لان فلسطين ليست ملكاً لاي فرد او تنظيم او لدولة او جيل وانما هي ملك لكافة العرب والمسلمين وعليهم رفضه ونقضه.

خامساً :- ان تحرير فلسطين ودرتها القدس والمسجد الاقصى واعادة ملايين اللاجئين لا يتم ولا يتحقق عن طريق المفاوضات وانما بالجهاد درب الصحابة ودرب صلاح الدين ، فالجهاد ماض الى يوم القيامة لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل.

وفي الختام :-

اننا في رابطة علماء فلسطين نطالب كل العرب والمسلمين شعوباً وحكاماً ان يتحملوا مسؤولياتهم لتحرير مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقدس والبلاد والعباد ، والوقوف سداً منيعاً امام أي تقريط فيها او بجزء منها.

وندعو شعبنا الى الاعتصام بحبل الله جميعاً وبتقوى الله عز وجل وحرص الصفوف ونبذ الفرقة . انتتالاً لقول تعالى : "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.." وقوله تعالى " الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنياناً مرصوصاً".

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

٢٣ ربيع الاخر ١٤٢١ هجري ٢٥/٧/٢٠٠٠

رابطة علماء فلسطين